بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه وبعـــدُ :

فإن من أُصول أهل السُنة العظيمة، ذكرُ محاسِنِ أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - كلهم أجمعين، فحبهم - رضي الله عنهم - دين وإيمان وإحسان، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان .

ولقد ألقيتُ محاضرةً قبل مدةٍ، حول الغلو وصُوره في الاعتقاد والعباداتِ، وذكرتُ في أثناء المحاضرةِ حديث أنس - رضي الله عنه - في الثلاثةِ نفر، الذين جاءوا أبياتِ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسألون عن عبادته.

فجاء في شرحهِ بعض العباراتِ التي تأملتها، بعد مجلسٍ جمعني ببعض الفضلاءِ، **فرأيتُ التراجعَ عنها، وطلب المغفرةِ من اللهِ،**فيما يزل بهِ اللسانُ، أو يتوهم العبدُ السدادَ فيهِ .

فأولى هذه العبارات قولي :

- حول خبر الثلاثة لمّا أخبروا بعبادة النبي - صلى الله عليه وسلم -

هل قالوا نتأسى بنبينا - صلى الله عليه وسلم - لا

هل قالوا نقتدي به - صلى الله عليه وسلم - لا

ومما لا ريب فيه أن الصحابة - رضي الله عنهم - جاؤوا للإقتداء والتأسي

لكنَّ ظنهم - رضي الله عنهم - أن النبي صلى عليه وسلم - قد غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فأين هم منه ؟

دفعهم إلى الازدياد من الأعمال وذا لحرصهم على الخير

أجل أنكر النبي صلى الله عليه وسلم - مقالتهم وأمرهم بالاقتداء، فانتفعوا - رضي الله عنهم - بموعظته ولازموا السنة المحضة .

أما العبارة الثانية :

وهي قولي : " ما معنى تقالوها، قالوا : عبادة قليلة "

فإنه لم يأتِ في الحديث أنهم قالوا : إنها عبادة قليلة، بل جاء كأنهم تقالوها فحسب، أي عدّوها قليلة لما في نفوسهم أنها أكثر .

فقولي أنهم قالوا : إنها عبادة قليلة خطأ .

على أنه قد ذكر اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة شارحا معنى تقالوها : قالوا : إنها عبادة قليلة .

العبارة الثالثة :

وماذا قال الثالث : أما أنا فلا أتزوج النساء، يريد التبتل، لايريد أن يتزوج يا سبحان الله !

تصوم ولا تفطر، تقوم ولا تنام، تعرض عن النساء، والله - عز وجل - أباح هذا ورغب في الزواج، قالوا : نعم هذه هي العبادة الكثيرة .

وهذا مني على سبيل التقريب لفهم العامة، المستمعين للمحاضرة، والتوسع في الإيضاح، لكن لا يحسن هذا العرض .

إذا ما تأمل المرء أن هؤلاء النفر هم من الصحابة - رضي الله عنهم - على أني لم أذكر لفظ الصحابة في حديثي، بل قلت جاء ثلاث نفر إلى أبيات النبي - صلى الله عليه وسلم -

فأستغفر الله وأتوب إليه من كل عبارة تخرج عن التأدب مع الصحب الكرام - رضوان الله عليهم -

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه

وكتبه : أبو مصعب مجدي بن ميلود حفالة

قبيل فجر الأربعاء 26 جمادى الأولى 1438 هـ

وتأخر نشرها لعرضها على بعض الأشياخ - سلمهم الله -